Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم ينسب هذه القصة إلى أبي هريرة سوى أبي بكر بن محمد الوليد الفهري الطرطوشي في كتابه (الدعاء) ونقلها عنه الدميري في كتابه حياة الحيوان في مادة البعوض. فلنقرأ ما قاله الدميري ثم نقومها.

قال أبو بكر بن محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي في كتاب الدعاء عن مطرف ابن عبدالله أنه دخل على المنصور فوجده مغموما لفقد بعض أصحابه.

فقال له: إن محمد بن ثابت حدثه عن عمر بن ثابت البصري أن بعوضة دخلت في صماخ رجل فأتعبته وأسهرته، فقال له رجل من أصحاب الحسن البصري: ياهذا ادع بدعاء العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ الذي دعا به في المفازة وفي البحر.

فقال الرجل وما هو؟

فقال: قال أبو هريرة رضي الله عنه بُعث العلاء بن الحضرمي في جيش كنت فيهم إلى البحرين، فكنا في مفازة فعطشنا عطشا شديدا حتى خفنا الهلاك فنزل العلاء وصلى ركعتين وقال: ياحليم يا عليم يا على، ياعظيم اسقنا.

فجاءت سحابة كأنها جناح طائر فقعقعت علينا وأمطرتنا حتى ملأنا الآنية وسقينا الركاب ثم انطلقنا حتى أتينا خليج البحر ماخيض قبل ذلك ولا بعده فلم نجد سفنا، فصلى العلاء ركعتين ثم قال:

يا حليم، يا عليم، يا على، ياعظيم أجزنا.

ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال: جوزوا.

قال أبو هريرة: فمشينا على الماء، فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر، وكان الجيش أربعة آلاف.

قال فدعا الرجل بها فوالله مابرحنا حتى خرجت من أذنه لها طنين حتى صكت الحائط.

قرأ هذه القصة صاحب كتاب (حياة الحيوان) وهو كتاب في خصائص الحيوانات للدميري (طبعة دار التحرير)[1] ١ / ٢١٥، ٢١٦) ونقلها عن كتاب (الدعاء) للطرطوشي.

---

(١) حياة الحيوان للدميري: ١ / ٢١٥، ٢١٦.